



ورقة بشأن اللقاء الجهوي حول "الرؤية الاستراتيجية وسبل التفعيل" لجهة الشرق

الأربعاء، 11 نونبر 2015

- خلاصات أولية -

تواصلت سلسلة اللقاءات الجهوية حول الرؤية الاستراتيجية للإصلاح وسبل التفعيل، التي أطلقها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي خلال الفترة الفاصلة بين 2 نونبر 15 دجنبر 2015، وذلك بانعقاد اللقاء الجهوي الخاص بجهة الشرق، التي تضم أقاليم وجدة - أنجاد؛ الناظور؛ الدريوش؛ جرادة؛ بركان؛ تاوريرت؛ جرسيف وفجيج، وذلك يوم الأربعاء 11 نونبر 2015، بقاعة مجلس الجهة بوجدة.

تمحور هذا اللقاء حول:

1. تقديم ومناقشة عرض للمجلس حول الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030؛ الهدف منه تفسير مضمونها، ومواصلة التواصل حولها، وتيسير استيعابها وتملكها، ومن ثمة حفز التعبئة حول تطبيقها؛
2. تقديم ومناقشة عروض كل من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (قطاع التربية الوطنية وقطاع التكوين المهني)، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، الهدف منها تقريب المشاركات والمشاركين من المشاريع التي أعدتها الوزارتان والرامية إلى تفعيل رافعات الرؤية الاستراتيجية ووسائل العمل الداعمة لها، ومن ثم الوقوف على ملاحظات وآراء المشاركات والمشاركين حول منهجية تفعيل التدابير.

عرفت المناقشات إجمالا 54 تدخلا شفهيًا إضافة إلى 11 تدخلا كتابيًا، موزعة كالتالي: 41 تدخلا شفهيًا و10 تدخلا كتابيًا انصبت على الرؤية الاستراتيجية، و13 تدخلا ومساهمة كتابية واحدة خصت العروض المقدمة من قبل الوزارتين.

خلال مناقشة العروض، تواتر عدد من القضايا التي اعتبرها المتدخلون عوامل حاسمة في الإصلاح، ولاسيما منها: المناهج والبرامج؛ تدريس اللغات ولغات التدريس؛ البنيات والفضاءات المدرسية والتكوينية؛ إيلاء عناية خاصة للوسط القروي والمناطق المعزولة وذات الخصائص؛ القيم؛ الموارد المالية (كلفة الإصلاح)؛ أدوار الفاعلين وتكوينهم وتحسين وسائل عملهم؛ التوجيه؛ الجسور بين التكوين المهني

ومؤسسات التعليم العالي؛ علاقة إصلاح المدرسة بالمشروع المجتمعي؛ مدى استيعاب المنظومة التربوية لمتطلبات الهوية المتقدمة.

كما طُرحت بعض الصعوبات التي، في حال استمرارها وإذا لم تتم معالجتها، قد تشكل عوامل سلبية في طريق الإصلاح وفي مقدمتها: مظاهر العنف والاكتمال والأقسام المشتركة والهدر والخصاص من المدرسين؛ علاوة على ما يمكن استنتاجه من انشغال قوي للمشاركين بالضمانات التي من شأنها إنجاز هذا الإصلاح والتدابير التي سيتم اتخاذها لتفادي أي إخفاق مماثل للإخفاقات السابقة.

شارك في هذا اللقاء 199 فاعلا (50 من الإناث، و149 من الذكور)، وهو ما يمثل 74% من العدد المتوقع للمشاركين، يمثلون مختلف أقاليم وجماعات الجهة، من بينهم المسؤولون والفاعلون الإداريون والتربويون لوزارات التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والأوقاف والشؤون الإسلامية، وممثلو السلطات الجهوية، وفعاليات تنتمي للأحزاب السياسية والنقابات التعليمية والهيئات المنتخبة والجمعيات والفعاليات الثقافية والفنية والصحافة الجهوية والمحلية، علاوة على أعضاء من المجلس مؤطرين ومشاركين.

ذهب الاتجاه العام إلى تثمين مجهود المجلس ببلورة الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، وأخذ المبادرة التشاركية قصد التواصل الميداني حولها عبر عقد اللقاءات الجهوية، من جهة، وفكرة التأطير المشترك مع الوزارتين، من جهة أخرى، مع تأكيد المشاركين على ضرورة مواصلة هذا النهج التشاركي الذي يعتزم المجلس مواصلته بتنظيم ورشات موضوعاتية مع الفاعلين المعنيين في القضايا والمشاريع التي تتطلب ذلك.

وقد جرى اللقاء في جو طبعه التفاعل الإيجابي مع مبادرة المجلس بإطلاق هذه السلسلة من اللقاءات التواصلية الجهوية، وتميز بمناقشة رصينة ومثمرة.